

**التفكير الخرافي وعلاقته بمفهوم الذات
الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في
محافظة بغداد.**

اعداد: م.م احمد تامر كامل

دائرة المؤسسات - قسم الموارد البشرية

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى التفكير الخرافي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد مقياسي لقياس التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي وبعد التحقق من ثبات المقياسين تم توزيعهما على عينة الدراسة المكونة من (٥١٣) طالب وطالبة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين أن مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد كان منخفضاً، كما تبين أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد كان مرتفعاً، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد

الكلمات المفتاحية: التفكير الخرافي، مفهوم الذات الأكاديمي، طلبة المرحلة الثانوية، محافظة بغداد.

Superstitious Thinking and its Relation to the Concept of Academic Self among Secondary School Students in Baghdad District.

Abstract

The study aimed to identify the level of superstitious thinking and its relation to the concept of academic self among a sample of secondary students in Baghdad. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive, analytical method through preparing a scale for measuring the superstitious thinking and the concept of academic self. After verifying the reliability of the two scales, the researcher distributed them to a sample of (513) male and female students. After conducting the statistical analysis, it was evident that the level of superstitious thinking among secondary school students in Baghdad was low, the level of the academic self concept among the secondary school students in Baghdad was high, and there was a statistically significant inverse correlation at sig. ($\alpha \leq 0.05$) between the superstitious thinking and the concept of academic self among secondary school students in Baghdad.

Keywords: superstitious thinking, concept of academic self, secondary school students, Baghdad district.

مقدمة:

نال موضوع التفكير اهتمام الباحثين في مجال علم النفس المعرفي حيث يعد من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر التي تشهدها المجتمعات والتقدم الهائل في شتى المجالات وخاصة التكنولوجية والعلمية منها. كما يعد من أهم وأرقى العمليات العليا العقلية القادرة على دفع الأفراد لمواجهة الكثير من العقبات التي تواجههم ومعالجتها وتذليلها بغية تطوير الحياة الإنسانية في شتى مجالاتها وتحقيق الحياة المتوازنة المتكاملة. وعلى الرغم من هذا التقدم العلمي والتكنولوجي إلا أنه ما زال هناك الكثير من المعتقدات والأفكار الخرافية التي يلاحظ وجودها في جميع طبقات المجتمع والتي تتعارض مع الواقع ولا تركز على الأساليب العلمية والعقلية ولا تتطابق مع أي تفكير منطقي أو استدلال صائب أو حقائق موضوعية أو وقائع ثابتة مما يؤدي بالأفراد إلى عدم القدرة على التفكير وتفسير الأحداث والأشياء غير المألوفة تفسيراً علمياً وإظهار أنماط سلوكية مستمدة من هذه المعتقدات والأفكار (الهلي، ٢٠٠٦). ويتأثر الطلبة كغيرهم من أفراد المجتمع بهذه المعتقدات والأفكار الخرافية التي بدورها تجعلهم يميلون إلى امتلاك الواقع على نحو خرافي مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على إدراك ذواتهم وقدراتهم في نواحي مختلفة من الحياة خاصة في المجال الأكاديمي كاللجوء إلى استخدام التائم والتعويذات والسحر لاستجلاب الحظ والنجاح ومواجهة التحديات القائمة في هذه المرحلة الدراسية المهمة. وبالتالي تكوين مفهوم الذات بشكل سلبي (حمدان، ٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة وأسئلتها: انبثقت مشكله هذه الدراسة من إحساس الباحث وملاحظته من وجود بعض المظاهر والاعتقادات الخرافية عند بعض الطلبة في المرحلة الثانوية وتوجههم نحو تفسيرها بشكل غير علمي أو عقلاني وعدم اللجوء إلى البحث المنظم أو الاعتماد على ما يملك من كفاءة وقدرات والظروف الموضوعية الحقيقية الكامنة في البيئة حيث لاحظ أن بعض الطلبة يفسرون نجاحهم وفشلهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية من خلال المعتقدات الخرافية وبالألتحديد فإن الدراسة تهدف للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة الطلبة أنفسهم؟
٢. ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة من خلال تناولها متغيرين ذات صلة بالحياة الأكاديمية للطلاب وهما (التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي) والعلاقة بينهما وفي ضوء مشكلة الدراسة التي تم طرحها تبرز أهمية الدراسة في جانبين وهما:

أولاً: الأهمية النظرية: تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتها الكشف عن العلاقة بين التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتعد هذه المفاهيم في مجال علم النفس من المفاهيم المهمة والحاسمة التي تؤثر في شخصية الطالب وسلوكه وتصوراته وإدراكاته لذاته والآخرين في جميع النواحي الإنسانية عامة والأكاديمية خاصة كما تسعى هذه الدراسة إلى توفير أطر نظرية تتعلق بمدى انتشار التفكير الخرافي ومستوى مفهوم الذات الأكاديمي والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية من أجل افادة الباحثين والتربويين في مجال علم النفس التربوي لتوسيع معلوماتهم ومداركهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج إذا ما تم الأخذ بها فإنه يمكن الاستفادة من نتائجها في لفت انتباه القائمين على العملية التربوية لتصميم وإعداد البرامج لتعليم التفكير أو لتعديله من نمط التفكير الخرافي إلى نمط التفكير العلمي وإعداد الطلبة لمواجهة الصعوبات والضغوطات الأكاديمية في هذه المرحلة الدراسية ومساعدتهم على تكوين مفهوم الذات الأكاديمي الإيجابي الخاص بهم ومساعدتهم على إدراك ما لديهم من إمكانيات وقدرات والاستفادة منها.

التعريف الاصطلاحي والإجرائي: اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

التفكير الخرافي: هو تفسير الأحداث وتعليلها بأساليب بعيدة عن العلم والمنطق (القضاة، ٢٠١٣: ٨٦٧). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير الخرافي الذي استخدم في هذه الدراسة. **مفهوم الذات الأكاديمي:** هو درجة إدراك الفرد للكفاءة والإمكانات التي يمتلكها في المواد الأكاديمية (Bong & Skaalvik, 2003: 3). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

طلبة المرحلة الثانوية: هم الطلبة المسجلون والمنتظمون في مقاعد الدراسة في صفوف المرحلة الثانوية في محافظة بغداد في العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩.

محددات الدراسة:

- يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء حجم العينة وطريقة اختيارها وخصائصها حيث اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية لمحافظة بغداد .

- كما تتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة في هذه الدراسة التي تم تطويرها بما يتناسب وعينة الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى دلالات صدقها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري

التفكير الخرافي

يعد التفكير الخرافي أحد أنماط التفكير الذي يلجأ إليه الفرد عندما يكون غير قادر على تفسير الأشياء غير المألوفة ويردها إلى أفكار وحلول وهمية لتفسيرها وذلك لعدم اتباع نمط منهجي أو علمي أو منطقي أو أسس علمية تخضع إلى البحث والتجريب في فهم الظواهر المختلفة (Zebb & Moore, 2011). ولقد تعددت وتتنوع التعريفات التي سلطت الضوء على مفهوم التفكير الخرافي وذلك لاختلاف وجهات النظر وتوجهات العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم. فقد عرف وطفة (٢٠٠٢: ١٣٤) التفكير الخرافي بأنه: "التفكير الذي يتناقض مع الواقع ويتنافر مع المنطق ويقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه" بينما عرفه العيسوي (٢٠٠٨: ٢٠) بأنه: "شكل من أشكال التفكير الميتافيزيقي يستند إلى أسباب غير طبيعية فيعزوها إلى علل غيبية غير صحيحة كالأرواح والشياطين والسحر والحظ والتنجيم" أما فوستر وكوكو (Foster & Kokko: 31) فقد عرفا التفكير الخرافي بأنه: "فكرة خاطئة عن العالم المحيط طورها الشخص إما من خلال تفاعله مع البيئة أو بشكل وراثي" وعرفه القضاة (٢٠١٣: ٨٦٧) بأنه: "تفسير الأحداث وتعليلها بأساليب بعيدة عن العلم والمنطق". وعرف كاشيها (Kashih, 2015) التفكير الخرافي بأنه: "الاعتقاد أو الموقف أو النزعة أو الميل الذي يقوم على الخوف أو الجهل ويتعارض مع القوانين المعروفة للعلم أو مع ما يعتبر عموماً في مجتمع معين على نحو صحيح وعقلاني". ويشير سافاي وكودباشي (Safaei & Khodabakhi, 2012) "إلى أن التفكير الخرافي يفتر إلى الموضوعية والسببية والمنهجية والعلمية في وصف الظواهر والأحداث ومسبباتها وعدم الاستناد

على المنطقية بان الغيبية في تفسير هذه الظواهر كالتنجيم والحظ والسحر والقدر دون اللجوء إلى البحث المنظم أو الدراسة التجريبية أو الاعتماد على ما يملك من كفاءة وقدرات والظروف الموضوعية الحقيقية الكامنة في البيئة" (Safaei & Khodabakhi, 2012,12).

يتصف الشخص الخرافي بعدد من الصفات تتمثل في الآتي (حمدان، ٢٠٠٥):

- غير متوازن انفعاليا ويميل إلى العصابية.
- صعوبة الإقناع وعدم قبول الجدل والمناقشة والجمود والتمسك بأرائه.
- ضيق الأفق وذو تفكير محدود شخصي لا يحب البحث عن الحقيقة بل يصدق كل ما يقال له ويبعد عن الموضوعية ومنعزل.
- جاهل أو قليل الثقافة.
- يؤمن بالكائنات الخيالية أو الخرافية أو غير الملموسة.
- يؤمن ويصدق بالخرافات تلقائيا دون جدال أو تفكير أو نقد.
- خائف وقلق ومتردد لا يشعر بالأمان.

أنواع التفكير الخرافي: كل المجتمعات البشرية لديها بعض الميول الخرافية إلا انها قد تختلف من حيث نوعها أو مضمونها أو فحواها فمنها شخصي وموضوعي وفكري وسلوكي كما أن هناك عدد من هذه المعتقدات قد تكون إقليمية أو محلية أو معترف بها في منطقة جغرافية معينة في حين أن بعض من هذه المعتقدات قد تكون دولية أو عالمية فعلى سبيل المثال فإن العدد (١٣) يعتبر في العديد من الثقافات والأمم بأنه من الأرقام غير المحسوسة التي تجلب الحظ السيء وانتشر ذلك بشكل لا يصدق بين الناس (Vakili, 2006). ويساعد معرفة نوع ومضمون المعتقدات والافكار الخرافية وفحواها ومعدل انتشارها في المجتمع على معرفة الكثير من المشكلات والجوانب الإيجابية والسلبية التي تكمن في ثقافة هذا المجتمع كما أن معرفة الموضوعات التي تجتمع أو تكثر حولها المعتقدات الخرافية يساعد المختصين على تثقيف المجتمع وزيادة وعي الأفراد حول هذه المعتقدات (Rudski, 2003). ولقد قسمت خير (٢٠٠٥) الخرافات إلى الموضوعات التالية: الصحة والمرض، الموت، الفأل والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، السحر والتمائم والحسد والعين والتعاويذ، واستحضار الأرواح، الفراغ، الزواج، الحمل والولادة والإنجاب والأطفال ومشاكلهم، المحرمات، التغذية، الغيمان بالحظ والصدفة.

أسباب وعوامل نشوء وانتشار التفكير الخرافي: في الواقع تتشكل الأفكار الخرافية من خوف الإنسان من الظروف المادية والروحية وردود الفعل الوقائية والجهل البشري للواقع أو الحقيقة طوال التاريخ وانتقال الافكار الخرافية من جيل إلى جيل. فضلا عن نشأتها في سياق الجهل حيث يميل بعض الناس إلى اللجوء إلى التفكير الخرافي لأن البحث عن المعرفة عادة ما يكون صعبا وشاقا لبعضهم لذلك فإن بعض البشر يفضلون الخرافات عن التفكير العقلاني والبحث عن الحقيقة (Rudski, 2003). وقد يكون سبب نشوء أو انتشار الأفكار الخرافية فشل الناس في الوصول إلى أسباب حدوث الظواهر والأحداث التي تدور من حولهم وفشلهم في إيجاد تفسير منطقي لهذه الأحداث أو عدم معرفة كيفية التعرف أو فهم خصائص هذه الأحداث والظواهر غير المعروفة وقد يعود ذلك أساسا إلى الجهل أو الخوف أو الإحساس بالعجز وانعدام الوسيلة. لذا وجد الباحثون أنه مع زيادة مستوى التعليم والوعي والشعور بالرضا والأمان في الحياة سيكون هناك ميل أقل نحو الإيمان بالخرافات (Wiseman. 2004). كما يمكن إرجاع نشوء أو انتشار الأفكار الخرافية إلى أن بعض الأفراد الذين يؤمنون بهذه الأفكار قد يجدونها تحقق أو تلبى حاجاتهم ومتطلباتهم على سبيل المثال قد تكون حاجات نفسية تتمثل بخفض القلق والتوتر من خلال ما تمنحه الخرافة من شعور نفسي بالقدرة على السيطرة على المشاعر والبيئة المحيطة أو قد تكون حاجة علاجية تتمثل بالشفاء من السحر والعين أو حاجة تنبؤية تتمثل في معرفة المستقبل من خلال التنجيم وقراءة الطالع (Vaidanajhan & Aggarwal. 2008). ويرى حجازي (٢٠٠٥) أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة قد تعتبر أحد الأسباب الرئيسة لنشوء أو انتشار التفكير الخرافي فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى للفرد التي تتحمل مسؤولية انتشار المعتقدات الخرافية وذلك أن الفرد يقضي معظم وقته في المراحل الأولى من سنوات حياته ضمن أسرته حيث يعد الوالدان الأكثر تأثيراً على الفرد وإكسابه أفكارهما ومعتقداتهما وفي حال كان الوالدان جاهلين فإنهما يكونان أكثر تأثراً بالمعتقدات والأفكار الخرافية وبالتالي سيقومان بنقل هذه الأفكار لأبنائهما فتغدو نظرتهم إلى العالم نظرة غير علمية أو منطقية وتتعلل قدرتهم على التجريد. وهناك تخوف كبير من وجود وانتشار الأفكار الخرافية في المجتمع وذلك لعدة أسباب منها: أولاً: النتائج والعيواقب السلبية للأفكار الخرافية في فهم الواقع وتنظيم الحياة والعلاقات الاجتماعية وثانياً: من وجهة نظرهم فإن نمو وانتشار وتأثير الأفكار الخرافية في مختلف مجالات الحياة يؤثر على الفكر والتفكير العلمي والحياة الدينية (Wiseman. 2004). وبناء على ذلك فإن تفكير الفرد إذا لم يكن عقلانياً

وعلميا وكان تفكيره خرافيا فإن الفرد قد يواجه صعوبات في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي فضلا عن صعوبة في تحقيق ذاته وتأكيدا وبالتالي تكوين الفرد معتقدات خاطئة تجاه أفكاره وسلوكه وأفعاله ومشاعره وما يطمح أن يكونه في ضوء انطباعاته عن واقعه.

مفهوم الذات الأكاديمي: اهتم العديد من الباحثين في علم النفس والتربية مفهوم الذات بالبحث والدراسة وذلك للدور المهم الذي يلعبه في نمو وتطور الفرد حيث يعد حجر الزاوية في الشخصية والعنصر الوسيط في مساعدة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وتحديد سلوكه الإنساني وجعله يشعر بهوية تميزه عن الآخرين وتطوير مهاراته المناسبة التي تساعده على وحدة وتمسك شخصيته خلال تفاعله وتعامله مع الآخرين (الظاهر، ٢٠٠٤). في حين ترى سعيد (٢٠٠٨: ١٨٤) بأن "منظومة تصورات الفرد تجاه أفكاره ومشاعره وسلوكه ومظهره الخارجي وطبيعة رؤية الآخرين له وما يطمح أن يكونه في ضوء انطباعاته عن واقعه". يعد مفهوم الذات الأكاديمي احد ن السمات الوجدانية وهو عامل مهم آخر يؤثر على عمليات التعلم ولديه دور حاسم في السياق الأكاديمي حيث يشير في المقام الاول إلى قدرة إدراك الفرد لذاته داخل مجال أكاديمي معين حيث أن مستويات أعلى من مفهوم الذات الأكاديمي يرتبط مع مخرجات التعليم المختلفة مثل الجهد الأكاديمي، التحديدات الدراسية والطموحات التعليمية والتحصيل الدراسي (Marsh & Hau, 2004). ويشير مفهوم الذات الأكاديمي بأنه "اعتقاد الطالب حول كيفية شعوره الذاتي حول موهبته ومقدرته مقارنة بالطلبة الآخرين من حيث نشاط أو واجب أكاديمي معين أي هو عملية التقييم الذاتي للطلاب في السياق الأكاديمي" (الخطيب وعيد والنتشة، ٩، ٢٠٠٣). ويعرف كوكلي (Cokley, 2000: 149) مفهوم الذات الأكاديمي بأنه: "المواقف والمشاعر والتصورات المرتبطة بمهارات الفرد الفكرية أو الأكاديمية" بينما عرفه بونج وسكالفيك (Bong & Skaalvik, 2003: 3) بأنه درجة إدراك الفرد للكفاءة التي يمتلكها في المواد الأكاديمية. ويتكون مفهوم الذات الأكاديمي من مجموعة من المواقف والمعتقدات والتصورات التي يمتلكها الطلبة حول مهاراته الأكاديمية وأدائهم وينقسم مفهوم الذات الأكاديمي إلى (Sikhwari, 2004):

١- **مفهوم الذات الإيجابي:** يرتبط مع مجموعة متنوعة من الانماط السلوكية والمواقف الاكاديمية الإيجابية أي مفهوم الذات الأكاديمي الإيجابي يقيم كنتيجة مرغوب فيها في كثير من البيئات التعليمية وكثيرا ما يفترض كمتغير يتوسط عملية تسهيل تحقيق النتائج الأخرى المطلوبة مثل التحصيل الدراسي.

٢- **مفهوم الذات السلبي:** يرتبط مع مستويات أقل من الدافعية نحو التعلم والثقة بالنفس فضلا عن اتخاذ مواقف أكثر سلبية تجاه المدرسة.

أهمية مفهوم الذات الأكاديمي: يلعب مفهوم الذات الأكاديمي دورا مهما وحاسما في التأثير على تفكير المتعلمين وأهدافهم وإنجازاتهم الأكاديمية. فعلى سبيل المثال من أجل أن يتخذ الفرد قرار بشأن موضوع ما فمن الضروري أولا بالنسبة له أن يعرف ما يريد هو وما هي المصادر (القدرات والموارد المالية والدعم البيئي) التي يمتلكها. لذا فإن الطالب ذو مفهوم الذات الأكاديمي الصحيح والواقعي والثري أكثر عرضة لاتخاذ القرار الصحيح في اختيار الموضوعات والبرامج التعليمية والمدارس المناسبة لقدراته وإهتماماته (Kumer, 2001). وأشار مارش وهاو وهونغ (Marsh, Hau & Kong, 2002) إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي يؤثر بعضهما البعض بشكل متبادل حيث أن الزيادة في التحصيل يؤدي إلى مفهوم ذات أكاديمي قوي والزيادة في مفهوم الذات الأكاديمي يسبب زيادة كبيرة في التحصيل الأكاديمي.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي: هدفت دراسة طشطوش (٢٠١١) التي أجريت في الأردن إلى معرفة مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي، دخل الأسر. تكونت عينة الدراسة من ٢٣٥ من طلبة جامعة جرش الأهلية. ولتحقيق أهداف الدراسة. تم استخدام مقياس التفكير الخرافي. أظهرت نتائج الدراسة شيوع التفكير الخرافي لدى أفراد عينة الدراسة وبدرجة متوسطة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير لمستوى الدراسي ودخل الأسرة. قام سافاي وكودبأكشي (Safaei & Khodabakhshi, 2012) بدراسة في إيران هدفت إلى الكشف عن أسباب الميل إلى الأفكار الخرافية والعوامل ذات الصلة بين المواطنين في مدينة همدان في إيران. تكونت عينة الدراسة من ٣٢١ فردا من مدينة همدان. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة الميل إلى الخرافات. أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث يملن إلى الأفكار والمعتقدات أكثر من الرجال، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما تقدم الفرد في العمر يزداد الميل نحو الأفكار الخرافية وأن الأفراد الذين يعملون في الأعمال المتضمنة المعادن، وأولئك الذين يتحدثون اللغة الفارسية أقل ميلا إلى الأفكار والمعتقدات

الخرافية كما ان المزارعين والمعنيين في الزراعة وأولئك الذين يتكلمون اللغة الكردية أكثر ميلا إلى الأفكار والمعتقدات الخرافية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعليم والدخل والمعرفة والعمل والشعور بالأمن وزيادة الرضا عن الحياة تؤثر جميعها في الميل بشكل أقل إلى الأفكار والمعتقدات الخرافية. كما أجرى العنانزة (٢٠١٣) بدراسة في الأردن ركزت إلى معرفة مستوى التفكير الخراف علاقته بكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من ٥٧١ طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفكير الخرافي ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس مركز الضبط. أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد عينة الدراسة كان منخفضا وأن مجال الحسد والعين احتل المرتبة الأولى بينما جاء مجال التنجيم وقراءة الكف في المرتبة الأخيرة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التفكير الخرافي وأبعاده ومركز الضبط الخارجي باستثناء بعد التنجيم وقراءة الكف ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التفكير الخرافي بجميع أبعاده والاتزان الانفعالي. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية ولصالح كليات الإعلام، التربية والآداب، ووجود فروق في التفكير تعزى لمتغير المعدل التراكمي الأكاديمي ولصالح ذوي المعدل التراكمي المنخفض. وأجرى القضاة (٢٠١٣) دراسة في الأردن هدفت الكشف عن درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من ١٢٥٠ طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام مقياس التفكير الخرافي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الخرافي جاء بدرجة منخفضة لدى أفراد عينة الدراسة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الخرافي تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية ولتغيير مكان السكن صالح سكان القرية ولتغيير السنة الدراسية بين طلبة السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الثانية لصالح السنة الثانية وبين السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الرابعة وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس. كما أجرى الربيع (٢٠١٤) دراسة في الأردن هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الخرافي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. حيث كانت عينة الدراسة من ٢١٨ طالبا وطالبا منهم ٤٨ طالبا و ١٧٠ طالبة من طلبة تخصص الإرشاد النفسي في كلية التربية في جامعة اليرموك. ولتحقيق هذه أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفكير الخرافي ومقياس الكفاءة الذاتية العامة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة كان منخفضا كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الخرافي والكفاءة الذاتية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الخرافي وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور وفي مستوى التفكير الخرافي تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي ولصالح الطلبة ذوي التحصيل الجيد جدا وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الخرافي تبعا لمتغير الدخل. وقام كاشيها (Kashih, 2015) بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الأفكار والمعتقدات الخرافية ومركز الضبط ومعرفة ما إذا كان الناس مع المعتقدات الخرافية أكثر في مركز الضبط الخارجي أو مركز الضبط الداخلي. تم اجراء الدراسة على عينة تتكون من ٢٥٠ طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في قزوين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مركز الضبط ومقياس الأفكار والمعتقدات الخرافية اظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين مركز الضبط الخارجي ووجود الأفكار والمعتقدات الخرافية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت مفهوم الذات الأكاديمي: أجرى ماتوفيو (Matovu, 2012) دراسة في ماليزيا هدفت إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي بين طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٣٩٤ طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي بين الطلبة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي تبعا لمتغير الكلية ولصالح كليات التخصصات العلوم الإنسانية والفن. وقام إيمانويل وادوم وجوزيفين وسولومون (Emmanuel, Adom, Josephine & Solomon, 2014) دراسة في غانا هدفت إلى بحث العلاقة بين دافعية الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس دافعية الإنجاز ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز ومستوى مفهوم الذات الأكاديمي جاء بدرجة مرتفعة لدى الطلبة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي بين الطلبة ووجود علاقة إيجابية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي بين الطلبة. كما قام مشكات وحسيني

(Meshkat & Hosseini, 2015) بدراسة في إيران هدفت تحديد العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلبة في اللغة الانجليزية كلغة أجنبية. تكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في غرب مقاطعة مازندان. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي في مادة اللغة الانجليزية واختبارات التحصيل الأكاديمي باللغة الانجليزية.

ما يميز الدراسة الحالية: تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة التي اجريت على بيئة العراقية وهدفت لتحديد العلاقة بين التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية لمحافظة بغداد (الرصافة/ والكرخ) للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩. عينة الدراسة: تم تطبيق اجراءات الدراسة على عينة مكونه من ٥١٣ طالبة وطالب من طلبة المرحلة الثانوية، حيث قام الباحث بتوزيع (٦٠٠) استبانة على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، استرجع منها الباحث (٥٥٠) استبانة وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (٣٧) استبانة غير صالحة للتحليل الاحصائي، الجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٦٥	51.7
أنثى	٢٤٨	48.3
المجموع	513	100

أدوات الدراسة: أغراض تحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات تم استعمال أداتين (الأولى للكشف عن مستوى التفكير الخرافي والأداة الثانية. للكشف عن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي) لدى طلبة المرحلة الثانوية وفيما يلي وصف لهاتين الأداتين. أولاً: مقياس التفكير الخرافي: استنادا إلى الأدب النظري وإطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة تم تطوير مقياس للتفكير الخرافي، حيث تكون هذا المقياس من ٤٢ فقرة.

ثبات الأداة وثبات التطبيق لمقياس التفكير الخرافي: للتأكد من ثبات المقياس التفكير الخرافي تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعين) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في جميع عبارات المقياس في المراتين، حيث أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس التفكير الخرافي ككل كانت قيمة ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على ثبات التطبيق للدراسة، الجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين لمقياس التفكير الخرافي

البعد	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
مقياس التفكير الخرافي ككل	٠,٦٦	٠,٠٠

يظهر من الجدول رقم (٢) أن معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين لمقياس التفكير الخرافي ككل (٠.٦٦) وهي قيمة دالة إحصائية، مما يدل على ثبات مقياس التفكير الخرافي. كما تم توزيع مقياس التفكير الخرافي على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (٣١) طالب وطالبة لمرة واحدة ثم تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع عبارات مقياس التفكير الخرافي، كما هو مبين في جدول (3).

الجدول رقم (٣)

معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) لعبارات مقياس التفكير الخرافي

البعد	معامل الثبات
مقياس التفكير الخرافي ككل	٠,٧٦

يظهر من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس التفكير الخرافي بلغت (٠.٧٦) وهي قيمة جيدة ومقبولة لأغراض التطبيق أيضاً؛ حيث أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (٠.٦٠) (Amir & Sonderpandian, 2002). كما يتم قياس صدق عبارات المقياس من خلال استخدام الارتباط المصحح للعبارة وهو معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح الجدول رقم (٤):

(الجدول رقم ٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التفكير الخرافي والمقياس ككل

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.64*	11	0.67*	21	0.58*	31	0.32*	41	0.53*
٢	0.61*	١٢	0.66*	22	0.42*	32	0.65*	42	0.55*
٣	0.49*	١٣	0.76*	23	0.38*	33	0.51*	43	0.53*
٤	0.72*	١٤	0.47*	24	0.52*	34	0.64*		
٥	0.71*	١٥	0.53*	25	0.37*	35	0.66*		
٦	0.60*	١٦	0.69*	26	0.44*	٣٦	0.22*		
٧	0.39*	١٧	0.60*	27	0.64*	٣٧	0.40*		
٨	0.40*	١٨	0.70*	28	0.46*	٣٨	0.41*		
٩	0.30*	١٩	0.62*	29	0.32*	٣٩	0.57*		
١٠	0.52*	٢٠	0.68*	30	0.46*	٤٠	0.42*		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمقياس ككل دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس وأنها صادقة بنائياً، وتعد صالحة للتطبيق على أفراد الدراسة.

تعديل مقياس التفكير الخرافي: ولفحص مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات الإستبانة المختلفة فقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي حيث أعطي لكل فقرة من العبارات الواردة في الاستبانة خمس درجات من الموافقة من (1-5) على التوالي، حيث يعني الرقم (5) للإجابة موافق جداً، والرقم (4) للإجابة موافق، والرقم (3) للإجابة متردد، والرقم (2) للإجابة معترض، والرقم (1) للإجابة معترض جداً، وفيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة للحكم على المتوسط الحسابي لإجابة الأفراد المبحوثين على العبارات المتعلقة بمتغيرات الدراسة فقد حدد الباحث ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) وبناءً على المعادلة التالية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات

$3/4 = 3/(1-5)$ وبذلك تكون مستويات الموافقة كمايلي:

أ - المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين ١-٢.٣٣ يعكس درجة تقييم منخفضة.

ب - المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين ٢.٣٤-٣.٦٦ يعكس درجة تقييم متوسطة.

ج - المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين ٣.٦٧-5 يعكس درجة تقييم مرتفعة.

ثانياً: مقياس مفهوم الذات الاكاديمي: قام الباحث بتطوير مقياس مفهوم الذات الاكاديمي استناداً إلى الأدب النظري الذي تناول موضوع

الدراسة والدراسات التي هدفت للكشف عن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية ويتكون المقياس من ٢٠ فقرة.

ثبات الاداة وثبات التطبيق لمقياس الذات الأكاديمي: للتأكد من ثبات المقياس الذات الأكاديمي تم توزيع أداة الدراسة على عينة

استطلاعية مكونة من (35) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعين) واستخراج معامل الارتباط بيرسون

(Pearson Correlation) بين درجاتهم في جميع عبارات المقياس في المرتين، حيث أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين لعبارات مقياس أساليب الذات الأكاديمي والمقياس ككل كانت قيم دالة إحصائية وهذا يدل على ثبات التطبيق للدراسة، الجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين لمقياس الذات الأكاديمي

البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مقياس الذات الأكاديمي ككل	٠,٧٦	٠,٠٠

يظهر من الجدول رقم (٥) أن معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين لمقياس الذات الأكاديمي بلغت (٠,٧٦) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على ثبات مقياس الذات الأكاديمي. كما تم توزيع مقياس الذات الأكاديمي على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (٣١) طالب وطالبة مرة واحدة ثم تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع عبارات وأبعاد المقياس، كما هو مبين في جدول (٦).

الجدول رقم (٦)

معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) لمقياس الذات الأكاديمي بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين

معامل الثبات	
مقياس الذات الأكاديمي ككل	٠,٧٤

يظهر من خلال الجدول رقم (٦) ان معامل الثبات لمقياس الذات الأكاديمي بلغت (٠,٧٤) وهي قيمة مقبولة لأغراض التطبيق أيضاً؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (٠,٦٠) (Amir & Sonderpandian, 2002). كما يتم قياس صدق عبارات المقياس تم استخدام الارتباط المصحح للعبارة وهو معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح الجدول رقم (٧):

الجدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أبعاد مقياس الذات الأكاديمي والمقياس ككل

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.59*	١١	0.70*
٢	0.36*	12	0.39*
٣	0.59*	13	0.40*
٤	0.35*	14	0.62*
٥	0.39*	15	0.62*
٦	0.65*	16	0.63*
٧	0.56*	17	0.48*
٨	0.62*	18	0.36*
٩	0.50*	19	0.51*
١٠	0.68*	20	0.60*

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من خلال الجدول اعلاه ان جميع معاملات الارتباط بين درجة فقرات المقياس ككل دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى الإتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس وأنها صادقة بنائياً، وتعد صالحة للتطبيق على أفراد الدراسة.

تعديل مقياس مفهوم الذات الأكاديمي: ولفحص مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات الإستبانة المختلفة فقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي حيث أُعطي لكل فقرة من العبارات الواردة في الاستبانة خمس درجات من الموافقة من (5-1) على التوالي، حيث يعني الرقم (5) للإجابة دائماً ، والرقم (4) للإجابة غالباً ، والرقم (3) للإجابة أحياناً ، والرقم (2) للإجابة نادراً ، والرقم (1) للإجابة أبداً، وتم عكس هذا التدرج للعبارات السلبية وهي التي تحمل الأرقام (٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ٢٠)، وفيما يتعلق بالحدود التي تم اعتمادها في هذه الدراسة للحكم على المتوسط الحسابي لإجابة الأفراد المبحوثين على العبارات المتعلقة بمتغيرات الدراسة فقد حدد الباحث ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) وبناءً على المعادلة التالية:

$$\text{طول الفترة} = (\text{الحد الأعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}) / \text{عدد المستويات}$$

$$1.33 = 3/4 = 3/(1-5)$$

أ - المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين ٢.٣٣-١ يعكس درجة تقييم منخفضة.

ب- المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين ٢.٣٤-٣.٦٦ يعكس درجة تقييم متوسطة.

ج- المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين ٣.٦٧-5 يعكس درجة تقييم عالية.

المعالجات الإحصائية: من أجل الاجابه على اسئلة الدراسة ولتحقيق أهدافها تم استخدام العديد من المعالجات والاساليب الإحصائية الآتية:

- تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (للإجابة على السؤالين الأول والثاني)

- تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Person) ، (للإجابة على السؤال الثالث).

عرض نتائج التحليل الإحصائي: يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى " التفكير الخرافي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد " ، وسيتم عرض النتائج وفقاً لما تناولت الدراسة من أسئلة.

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد؟"

للإجابة عن هذه السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس التفكير الخرافي والمقياس ككل، الجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس التفكير الخرافي والمقياس ككل

الرتبة	الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	يتسبب السحر في حدوث الكراهية بين الناس.	3.49	1.42	متوسطة
٢	٨	ينبغي التكتّم على النجاح في بعض الأمور خوفاً من الحسد.	3.10	1.26	متوسطة
٣	١٠	لا تحمي التماائم والحجب من العين.	3.05	1.40	متوسطة
٤	٢٧	الحديث عن الأرواح خرافة لا وجود لها في الواقع.	2.96	1.38	متوسطة
٥	٤٢	الكثير من الأعمال الناجحة تعتمد على الحظ والصدفة.	2.84	1.27	متوسطة
٦	٢٥	حرق البخور بالبيت يطرد الشياطين.	2.61	1.31	متوسطة
٧	٣٧	أشياء من بعض الأيام وبعض الأرقام.	2.57	1.41	متوسطة
٨	٤	البخور والتماائم تحمي من السحر.	2.49	1.27	متوسطة
٩	٣	الساحر يتحكم بالجن ويوجههم كيفما يريد.	2.48	1.29	متوسطة
١٠	٣٦	هناك أناس وجوههم تجلب النحس وآخرون وجوههم تجلب الخير.	2.45	1.40	متوسطة

الرتبة	الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١١	٤٠	"قيراط حظ ولا قنطار شطارة".	2.40	1.24	متوسطة
١٢	٢٦	استخدام التعويذات يحمي الإنسان من الأرواح الشريرة.	2.37	1.47	متوسطة
١٣	٣٤	استحضار الجن حقيقة أصدقها وأعتقد بها.	2.32	1.39	منخفضة
١٤	٣٥	نعيق الغراب يجلب الخراب.	2.31	1.28	منخفضة
١٥	١١	إذا مرض شخص ما كان بصحة جيدة، فإن أحدا ما قد حسده.	2.28	1.16	منخفضة
١٦	٣٢	بعض الأفراد تسكنهم أرواح خيرة والبعض الآخر تسكنهم أرواح شريرة.	2.19	1.17	منخفضة
١٧	٣٩	الضحك الكثير يأتي وراءه مصائب كبيرة.	2.13	1.29	منخفضة
١٨	٤١	الآخرون هم سبب ما يقع لي من خسائر أو مصائب.	2.10	1.14	منخفضة
١٩	٧	تعليق خرزة زرقاء يحمي من العين.	2.07	1.18	منخفضة
٢٠	٣١	التقرب إلى المقامات والأضرحة بالنذور أو ما شابه، تمنع مس الشياطين والجن.	1.96	0.96	منخفضة
٢٠	٣٨	رؤية اليوم قبل السفر نذير شؤم.	1.96	1.10	منخفضة
٢٢	٣٠	البيوت والأماكن المهجورة مسكونة بأشباح الموتى.	1.93	1.01	منخفضة
٢٣	٢٤	الشعور بحكة في اليد اليمنى تعني؛ توقع السلام على عزيز	1.91	1.14	منخفضة
٢٤	١٢	العجائز أكثر الناس امتلاكاً للعين الشريرة.	1.86	1.06	منخفضة
٢٤	١٥	استطيع من خلال قراءة الكف، التعرف على بعض سمات الشخصية.	1.86	1.12	منخفضة
٢٦	١٤	أعتقد أن أصحاب العيون الزرقاء أو الأسنان الفرق أكثر أصابة بالعين.	1.81	1.15	منخفضة
٢٧	١٦	يكون الزواج ناجحاً عندما يتوافق نجم الزوج مع نجم زوجته.	1.80	1.10	منخفضة
٢٧	٢٠	يستطيع الأفراد توقع أحداث معينة من خلال قراءة الكف والفتجان.	1.80	1.04	منخفضة
٢٧	٣٣	فقدان الذاكرة المفاجئ هو من أفعال الشياطين.	1.80	0.97	منخفضة
٣٠	٢٨	من يتلبسه الجن يمكن علاجه بضربه بعصا ولي.	1.78	0.97	منخفضة
٣٠	٤٣	انكسار شيء معناه أن مصيبة ستقع.	1.78	0.96	منخفضة
٣٢	٦	يمكن من خلال السحر علاج بعض الأمراض العقلية والعصبية.	1.75	0.99	منخفضة
٣٢	٩	قص جزء من أطراف ثوب صاحب العين تشفي من الإصابة بالعين.	1.75	1.04	منخفضة
٣٢	١٩	قراءة الطالع تمكن من معرفة بعض الأحداث المستقبلية.	1.75	1.02	منخفضة

الرتبة	الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٣٥	٢١	تصدق تنبؤات الأبراج والفلك التي أقرأها وأشاهدها.	1.74	0.99	منخفضة
٣٦	١٧	إذا قام أحدهم بعد النجوم فإن (التأليل) تظهر على يديه بمقدار ما عد من النجوم.	1.73	1.06	منخفضة
٣٧	١٨	عندما يعجز الإنسان عن حل مشكلة تواجهه فلا بأس من أن يسأل منجماً.	1.72	1.01	منخفضة
٣٨	١	يمكن من خلال طريق السحر كشف الأشياء المسروقة.	1.66	0.95	منخفضة
٣٩	٥	يستطيع الساحر أن ينزع من جسم المريض بعض العلل الكامنة داخله.	1.64	0.91	منخفضة
٤٠	٢٢	سقوط نيزك أو شهاب من السماء معناه أن شخصاً ما قد مات.	1.63	0.90	منخفضة
٤٠	٢٩	كل شخص يصاب بانهيار عصبي هو من فعل الأرواح والجن.	1.63	0.83	منخفضة
٤٢	٢٣	الكثير من المشاكل تحتاج إلى منجمين لحلها.	1.53	0.86	منخفضة
٤٣	١٣	أحب أن يكون الناس مثلي عندما أكون مريضاً أو فقيراً.	1.47	0.82	منخفضة
		التفكير الخرافي ككل	2.10	0.57	منخفضة

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (٨) يمكن القول ان المتوسطات الحسابية لاجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس التفكير الخرافي تراوحت بين (١.٤٧-٣.٤٩) حيث حصلت (١٢) عبارات على درجة تقييم متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٢.٣٧-٣.٤٩) كان أعلاها للعبرة (٢) والتي تنص: يتسبب السحر في حدوث الكراهية بين الناس. ، بينما كان أدناها للعبرة رقم (٢٦) " استخدام التعويذات يحمي الإنسان من الأرواح الشريرة "، كما يظهر من الجدول أن باقي عبارات أداة الدراسة قد حصلت على درجة تقييم منخفضة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١.٤٧-٢.٣٢) كان أعلاها للعبرة رقم (٣٤) ونصها : استحضار الجن حقيقة أصدقها وأعتقد بها ، في حين حصلت على المرتبة الأخيرة العبرة رقم (١٣) ونصها : أحب أن يكون الناس مثلي عندما أكون مريضاً أو فقيراً ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة عن مقياس التفكير الخرافي ككل (٢.١٠) بدرجة تقييم منخفضة، مما سبق يتبين أن مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد كان منخفضاً. يمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عملية التعليم والتعلم قد تسهم في تلاشي وخفض مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة (Safaei & Khodabakhshi, 2012) وذلك أن عملية التعليم والتعلم تساعد الطالب على تفسير وفهم الكثير من الظواهر والحقائق التي عجز عن تفسيرها وفهمها في السابق حيث يتميز الطلبة في المرحلة الثانوية بتطوير الإدراك والتفكير من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد ويزداد اعتمادهم على فهم الظواهر وتعليلها من خلال سياقات مفهومة وتبدأ قدراتهم العقلية في التمايز ويصل ذكائهم إلى أقصى حد يمكن أن يصلوا إليه في نهاية المرحلة الثانوية مما يجعل تفكيرهم أكثر ثباتاً وتنظيماً واتساقاً وتكاملاً.

- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** "ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ؟" من اجل الاجابة عن هذه السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي والمقياس ككل، الجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس مفهوم الذات الاكاديمي والمقياس ككل

الرتبة	الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
--------	-------	--------	-----------------	-------------------	--------------

الرتبة	الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٣	إذا ثابترت واجتهدت في دراستي، فإنني أستطيع الالتحاق في الجامعة.	4.69	0.78	مرتفعة
٢	٥	يشعر المعلمون أنني ضعيف في قدراتي الدراسية.	4.46	0.88	مرتفعة
٣	١٦	أبذل أفضل ما عندي من أجل النجاح في جميع المواد الدراسية.	4.37	0.96	مرتفعة
٤	٨	أشعر أن أدائي جيد في معظم المواد الدراسية.	4.24	0.97	مرتفعة
٥	١٤	أستعد وأدرس للامتحان بجد ومثابرة.	4.15	1.03	مرتفعة
٦	١٣	أقوم بتركيز انتباهي إلى المعلم أثناء الدرس.	4.01	1.08	مرتفعة
٦	١٥	أهتم بالقيام بواجباتي المدرسية.	4.01	1.07	مرتفعة
٨	٧	أشعر بالخوف عندما يوجه المعلم سؤال لي.	3.95	1.10	مرتفعة
٩	٢٠	لست على استعداد لتقديم جهد كبير في واجباتي المدرسية.	3.95	1.17	مرتفعة
١٠	١	أتابع الحصة الدراسية بسهولة.	3.94	1.00	مرتفعة
١١	٢	أستطيع مساعدة زملائي في واجباتهم المدرسية.	3.93	1.01	مرتفعة
١٢	١٧	أشعر برغبتني بترك المدرسة.	3.91	1.38	مرتفعة
١٣	١٩	لا استسلم بسهولة عندما أواجه سؤالاً صعباً في واجباتي المدرسية	3.85	1.17	مرتفعة
١٤	٤	أشعر أن زملائي في المدرسة أكثر ذكاءً مني.	3.78	1.00	مرتفعة
١٤	٦	أنسى ما تعلمت في المدرسة.	3.78	1.02	مرتفعة
١٦	٩	أشعر أن أدائي ضعيف في الامتحانات.	3.71	1.14	مرتفعة
١٧	١٠	أنجز معظم المواد الدراسية بصورة أفضل من أصدقائي.	3.57	0.92	متوسطة
١٨	١٨	أنتظر انتهاء الحصص الدراسية بشوق.	3.24	1.25	متوسطة
١٩	١١	يشرد تفكيري في الحصص المدرسية.	3.09	0.99	متوسطة
٢٠	١٢	أقوم بعمل واجباتي الدراسية دون تفكير.	2.63	1.27	متوسطة
مقياس مفهوم الذات الاكاديمي ككل					
			3.83	0.54	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٩) ان المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس مفهوم الذات الاكاديمي تراوحت بين (٢.٦٣-٤.٦٩) حيث حصلت (١٦) عبارات على درجة تقييم مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٣.٧١-٤.٦٩) كان أعلاها للعبرة (٣) والتي تنص: إذا ثابترت واجتهدت في دراستي، فإنني أستطيع الالتحاق في الجامعة، بينما كان أدناها للعبرة رقم (٩) " أشعر أن أدائي ضعيف في الامتحانات "، كما يظهر من الجدول ان باقي فقرات أداة الدراسة قد حصلت على درجة تقييم متوسطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٢.٦٣-٣.٥٧) كان أعلاها للعبرة رقم (١٠) ونصها : أنجز معظم المواد الدراسية بصورة أفضل من أصدقائي ، في حين حصلت على المرتبة الأخيرة العبرة رقم (١٢) والتي تنص : "أقوم بعمل واجباتي الدراسية دون تفكير" ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة عن مقياس مفهوم الذات الاكاديمي ككل (٣.٨٣) بدرجة تقييم مرتفعة،

مما سبق يتبين أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد كان مرتفعاً. ويمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى طبيعة الخصائص والبيئة الأسرية والاجتماعية للطلبة حيث يعد مفهوم الذات الأكاديمي سمة وجدانية يتشكل خلال تجربة الفرد مع بيئته والمواقف الحياتية التي تقابلها كما يتطور عبر تنشئة الأسرة حيث أن الأسرة هي المكان الأول والأساسي الذي تتشكل فيه شخصية الطالب وشعوره الذاتي حول موهبته ومقدرته كما تزوده بالتصورات المرتبطة بمهاراته الفكرية أو الأكاديمية والتي تحدد توقعاته للنجاح أو الفشل عند تعرضه لمواقف وخبرات معينة ويمكن أن تتشكل هذه التصورات من خلال منح الوالدين الحرية للابن في التعبير عن آرائه وأفكاره وتقبل هذه الآراء ومناقشتها وتوضيح جوانبها المختلفة سواء الجوانب السلبية أو الإيجابية وفهم مشاعره وإرشاده بطريقة صحيحة وتهذيب رغباته بدرجة كبيرة من التفهم والوعي الأمر الذي يعزز ثقة الابن بنفسه وبأدائه في الموضوعات الدراسية المختلفة ويمنحه القدرة على التعامل مع المواقف الأكاديمية المختلفة التي تواجهه والقدرة على مقارنة ما لديه من قدرات وإمكانات أكاديمية مع تلك التي يمتلكها زملاؤه في الصف وتكوين أفكار وتصورات جديدة عن قدراته وإمكاناته العقلية وخصائصه الاجتماعية والانفعالية وكل ذلك يعمل على رفع مستوى الذات الأكاديمي للطلاب.

- **خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد؟" من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات الطلبة على المقياسين (التفكير الخرافي، مفهوم الذات الأكاديمي)، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك. الجدول رقم (١٠)

معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات الطلبة على مقياسي (التفكير

الخرافي، مفهوم الذات الأكاديمي)

المقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التفكير الخرافي	٠.٢٠-	٠.٠٠٠
مفهوم الذات الأكاديمي		

نلاحظ من خلال نتائج الجدول اعلاه , وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المقياسين (٠.٢٠-) وهي قيمة دالة إحصائية. يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي له دوراً هاماً وحاسماً في التأثير على الطلبة وتفكيرهم , حيث ان الطلبة ذو مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لديهم نضوج اتساع خبرتهم بالإضافة إلى امتلاك الكثير من المهارات والقدرات والسمات التي تؤثر على نوعية تفكيرهم وتمنحهم القدرة على تفسير الأفكار والمعتقدات بشكل منطقي قائم على الأدلة والبراهين وانخفاض حدة الحاجة للاعتماد على الأفكار الخرافية غير العقلانية التي تتسم بالتعميم والمبالغة ورفضها.

ملخص النتائج: بعد إجراء التحليل الإحصائي تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. أن مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد كان منخفضاً.
٢. يتبين أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد كان مرتفعاً.
٣. وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التفكير الخرافي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد

التوصيات: بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- ١- تنمية مهارات استراتيجيات التفكير العلمي من خلال عده طرق اهمها تفعيل دور الجهات القائمة على العملية التربوية و إقامة الندوات وورشات العمل تخص الأسرة والمعلمين والطلبة أنفسهم.
- ٢- نشر الوعي بين الطلبة بأهمية التفكير العلمي العقلاني المنطقي واستخدامه كأسلوب حياة بدلاً من التفكير الخرافي.
- ٣- ضرورة التأكيد على المعلمين التركيز على المستويات العليا من التفكير العلمي كالاستنتاج والتحليل والتقويم وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة المتضمنة المهارات المختلفة كالاستدلال والاستنتاج والاستقراء ومهارات حل المشكلة.

- ٤- العمل على توفير البرامج الأكاديمية الإرشادية من قبل المؤسسات المجتمعية والمؤسسات الأكاديمية التي من شأنها أن تساعد الطلبة على تنمية مفهوم الذات الأكاديمي وإدراك قدراتهم وإمكاناتهم واستثارة دافعيتهم للإنجاز.
- ٥- إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين التفكير الخرافي ومتغيرات أخرى مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- ٦- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على عينات أخرى أولياء الأمور، المرشدين طلاب الجامعات، طلاب الدراسات العليا من أجل تأكيد أو دحض نتائجها في البيئة العربية بشكل عام

المرجع

المراجع العربية:

- حجازي، مصطفى. (٢٠٠٥)، "التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور"، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- حمدان، سناء. (٢٠٠٥)، "أثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير الخرافي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.
- الخطيب، إبراهيم وعيد، زهدي والتنشئة، نعمان (٢٠٠٣) "التنشئة الاجتماعية للطفل"، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- خير، إنعام. (٢٠٠٥)، "التفكير الخرافي وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المترددين على المعالجين الشعبيين بولاية الخرطوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
- الربيع، فيصل. (٢٠١٤). التفكير الخرافي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٣٣ (١)، ٤٧-٧٢.
- سعيد، سعاد. (٢٠٠٨)، "النكاء الانفعالي وسيكولوجية الطافة اللامحدودة"، عمان: دار عالم الكتب وجدارا للنشر والتوزيع.
- طشوطش، رامي (٢٠١١) "مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الأهلية"، المنارة للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية، ١٧ (٤)، ٢٥-١.
- الظهير، قحطان. (٢٠٠٤) "مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق"، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- العنانزة، شفيق. (٢٠١٣) "التفكير الخرافي وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة جامعة اليرموك"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٨) "موسوعة علم النفس الحديث"، بيروت: دار الراتب الجامعية.
- القضاة، محمد. (٢٠١٣)، "درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، دراسات، العلوم التربوية، ٤٠ (٣)، ٨٦٥-٨٧٧.
- الهلي، مصباح. (٢٠٠٦) "المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (دراسة ميدانية بمنطقة ورقلة)"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ورقلة، الجزائر.
- وظفة، علي. (٢٠٠٢)، "اتجاهات التقليد والحداثة في العقليّة العربية السائدة دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي"، العلوم التربوية، ١٧ (٦)، ١٦٨-١٣١.

المرجع الأجنبية

- Amir, D. and Souderpandian, J. (2002). **Complete Business Statistics**, 5th Edn., MC Graw- Hill.
- Beaker, K., Dowson, M. & Mclnert, D. (2005). **Effects between motivational goals, academic self-concept and academic achievement: What is the causal ordering?** Paper presented at the Australian Association of Educational Research (AARE): Sydney.
- Bong, M. & Skaalvik, (2003). Academic Self-concept and its relationship to academic achievement in African-American college students, **Journal of black psychology**, 26(2), 148-164.
- Cokley, K. (2000). An investigation of academic self-concept and its relationship to academic achievement in African American college students. **Journal of Black Psychology**, 26(2), 148-164.
- Emmanuel, A.O, Adom, E.A, **Josephine, B and Solomon F.K.** 2014. Achievement
- Foster, K.R. & Kokko, H. (2009). The evolution of supstitious and Superstition- Lile behavior, **Proeedings of the Royal Society B**, 27(6), 31-37.

- Kashiha, S.(2015). The Relationship between Adolescents Tendency to Superstition and the Source of control,m Interatioanl **Journal of Academic Research in Businedd and Social Sciences**, 4(5), 181-192
- Khalaila,R.(2015), The relationship between academic self-concept, intrinsic motivation, test anxiety, and academic achievement among nursing students: **mediating and moderating effects**, **Nurse Educ Today**. 2015 Mar;35(3):432-438.
- Marsh, H. W., & Hau, K. T. (2004). Explaining paradoxical relations between academic self-concepts and achievements: cross-cultural generalizability of the internal/external frame of reference predications across 26 countries. **Journal of Educational Psychology**, 96, 56–67.
- Matova M.(2012). Academic self –concept and academic achievement among univereity students, **International online Journal Education Sci**. 4(1), 107-116.
- Meshkat,M.&Hisseini,S.(2015), The Relationship between Academic Self-concept and Academic Achievement in English and General Subjects of the Students of High School, **Language and Applied Linguistics**, 1(7), 1-6.
- Motivation, Academic Self-concept and Academic Achievement among High School Students. **European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences**, 2(2), pp. 24-37.
- Rudski,J.(2003). What does a "Superstitious" Person Believe? Impressions of participants. **The Journal of General Psychology**, 130(12), 431-455.
- Safaei,S.& Khodabakhshi ,A.(2012). A study of sociological Factors of superstitions. **Universal Journal of Education and General studies**, 1(8), 242-252.
- Sikhwari,T.(2004), the relationship between affective factors and the academic achievement of students at the university of venda, **Unpunlished Med-dissertation, Pretoria**: Unisa.
- Vaidyananatham,R.& Aggarwal, P.(2008), A typology of Superstitious Behaviors: Implications for Markeriong and Pubic Policy, Latin America ACR conference, Sao Paulo,Brazil.
- Vakili,H.(2006). **Superstition: Origin, and Its Critixism**. **Book Quarterly Inc**.
- Wiseman,R.,Watt,C.(2004), Measuring suoerstitious belief: Why Lucky charms matter, **Personality and Indiviaual Differences**, 37(8), 1533-1541.
- Zebb,b.&Moore,M.(2011).**Superstitioness and Perceived Anxiety Control as Predictors of Psychological Disteress**, Elscier Sciece Lnc.